الفصل الثالث

كانوا مسلمين قوله والمزن المزن السحاب الابيض قوله الا واحد او اثنان
الى اخره المراد الكثرة اذ قد ورد ان البعد مسيرة خمسمائة عام
قوله ثمانية اوعال اي ملائكة على اشكال الاوعال قوله ثم الله فوق
ذلك اي علوا واستيلاء وعظمة لا مكانا تعالى عن ذلك قوله وكلت
الانواء اي نقصت قوله ليئط به اطيط الرحل اي يعجز عظمته
كعجز الرحل عن احتمال الراكب قوله منذ يوم خلقه اي من اول خلق
خلق قوله لا اجعل من خلقته يحتمل ان يكون كلمة لا رد لمقالتهم
وقوله اجعل جملة استفهامية انكارا عليهم وهذا ابلغ قوله المومن
اكرم على الله الى اخره عوام المومنين اكرم من عوام الملائكة وخواصهم
من خواصهم اولئك هم خير البرية قوله روايا الارض الروايا
هي الابل الحوامل للماء واحدها راوية قوله فانها الرقيع اسم الرقيع
اسم السماء وقيل اسم سماء الدنيا قوله وموج مكفوف اي ممنوع
عن الاسترسال اي حفظها الله عن السقوط على الارض وهي
معلقة بلا عمد كالموج المكفوف قوله لو انكم دليتم اي دليتم الدلو
ودليتها اذا ارسلتها في البير قوله على الله اي علم الله وقدرته
وسلطانه كما صرح به الترمذي قوله اراد لهبط على علم الله وقدرته
اما علمه فمن قوله وهو بكل شيء عليم واما قدرته فمن الاول والاخر
اي هو الذي يبدي كل شيء ويخرجهم من العدم الى الوجود
وهو الذي يفني كل شيء ويبقى وجه ربك واما سلطانه فمن الظاهر
والباطن اي هو الذي غلب على الاشياء ظاهرها وباطنها
اذ لا مانع يمنعه من التصرف فيها قوله وهو على العرش كما وصف
به نفسه في كتابه يعني قوله الرحمن على العرش كما وصف نفسه
اي هو مستو على العرش استوى وقد استاثر بعلمه باستوائه
قوله ونبي كان قال نعم اي اهو نبي كان والاستفهام للتقرير
فاجاب بانه كان نبيا مكلما اي قد انزل عليه الصحف قوله كم المرسلون

الرسول

شمائل المصطفى

الرسول هو النبي الذي جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي
غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله
قوله جما غفيرا الجم الكثير والغفير من الغفر بمعنى الستر وفيه مبالغة
قوله ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر الى اخره استشهاد على
ان ليس الخبر كالمعاينة باب فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله
بعثت من خير قرون يعني انه نقل في اصلاب الاباء الذين هم خير
قرونهم ابا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فنقل من صلب اولاد اسمعيل
ثم من صلب كنانة ثم من صلب قريش ثم من صلب بني هاشم قوله اصطفى
قريشا الى اخره هم اولاد النضر بن كنانة كانوا يتفرقون في البلاد
فجمعهم قصي بن كلاب في مكة فسموا قريشا لانه قرشهم اي جمعهم
والكنانة ولد غير النضر لا يسمون قريشا لانه لم يجمعهم قوله انا سيد
ولد ادم يوم القيمة اي هناك يظهر سودده بلا منازع والا فهو سيد
ولد ادم الان ولا بد من اعتقاد التفضيل قال الله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض واما النهي عن تفضيله على غيره كما سبق
فاما تواضع منه عليه الصلوة والسلام واما محمول على انه كان قبل ان يعلم
انه سيد ولد ادم واما نهي عن تفضيل يودي الى تنقيص المفضول
او من تفضيل يودي الى الخصومة والفتنة واما عن تفضيل في
نفس النبوة اذ هي مشتركة انما التفاضل في الخصايص والفضايل
الاخرى قوله فيقول بك امرت قيل الباء في بك امرت للسببية اي
بسببك امرت بان لا افتح وقيل صلة امرت وان لا افتح
بدل من الضمير المجرور اي امرت بك بان افتح اولا لك لا لغيرك
انا اول شفيع اي اشفع للعصاة في دخول الجنة قيل اول
شافع في الجنة لرفع الدرجات قوله الا موضع استثناء منقطع
ويحتمل الاتصال اي يعجبهم الموضع الا موضع قوله ما مثله
امن عليه البشر اي من شانه اذا اتوا هل اضطر الشاهد الى
العلم بنبوته اي اعطي ما يثبت به نبوته عند الناس قوله وحيا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1